

نشرية (الوطني)
دراسة في عددها الثاني

بقلم: يوسف مناصرة

جامعة باتنة

المقدمة

اعتمدت الثورة الجزائرية الإعلام أسلوبا في كفاحها وطريقا لإحباط المناورات الإعلامية الاستعمارية، وسلاحا مضادا للحرب النفسية التي كان يشنها العدو على الثورة التحريرية وتنوع إعلام الثورة بين الوسائل السمعية والصحفية المكتوبة، وكان يتوفر على إذاعة سرية بمنطقة الريق المغربية، وخصص صوت الجزائري من تونس، وصوت الجزائر من ليبيا (محطتي طرابلس وبنغازي). وصوت الثورة الجزائرية من القاهرة، وصوت الجزائر من دمشق، وصوت الجزائر من بغداد.

وكان للولايات التاريخية نشراتها الخاصة مثل (الجيل)، (الفدائي)، (حرب العصابات)، (أوراس النمامشة)، (صدي الثورة).

كما أن هناك جرائد مصل جريدة المقاومة بطبعاتها الثلاث (الباريسية ، التطوانية ، التونسية) والتي جعلت منذ 1957 في جريدة المجاهد التي صارت لسان حال جبهة التحرير الوطني بنسختها العربية والفرنسية ثم صدرت نشرات أخرى منها (نشرية سياسية) بتونس سنة 1959 و ملزمة (السؤال) وغيرها.⁽¹⁾

ومن بين هذه النشريات نذكر (الوطني) الصادرة عن الولاية الأولى (الأوراس النمامشة) خلال سنة 1955، والتي لم نجد لها ذكرا في مطالعنا لإعلام الثورة، وربما كانت تصدر إلى جانب نشرية (الجزائر الحرة) التي ذكر بعضهم أن الولاية الأولى أصدرتها بعد شهر أفريل 1955 اللغة الفرنسية.⁽²⁾

وقد أسعفنا الحظ في العثور على العدد الثاني من هذه النشرية في الأرشيف الفرنسي بقصر فانسان خلال شهر نوفمبر 1994 وهو عبارة على نسخة مترجمة عن العربية إلى الفرنسية، وصدر في نوفمبر 1955 ويتناول أحداث الثورة في الولاية الأولى خلال أشهر (جويلية، أوت، سبتمبر، وأكتوبر)، ولعله يكون العدد الأول من هذه النشرية قد تناول الثمانية أشهر الأولى من الثورة.⁽³⁾

وصف العدد

إن هذه الوثيقة هي ترجمة عن الأصل إلى اللغة الفرنسية وهي محفوظة في أرشيف قصر فانسان بباريس في العلية الخاصة بتاريخ الجزائر، مرحلة الثورة.

وقد كتب رقم العدد على اليمين وتاريخ صدوره على اليسار والعنوان بينهما وتحت العنوان صورة تمثل راية مربوطة على عصا يقبضها ساعد وهي تثقب عين أخطبوط الاستعمار.

وتحت هذه الصورة عبارة " أيها الجزائري هذه جريدتك، قدم لها اقتراحاتك وانتقاداتك، أكتب إليها" يلي هذه العبارة الإمضاء (التحرير).

وقسمت صفحات الجريدة طولا، وعددها لا يتعدى أربع صفحات واحتوت على المواضيع التالية :

- حوصلة الانتصارات بإمضاء (الوطني).
- انتصارات الجرف بعد ثلاثة أيام وأربعة ليالي⁽⁴⁾
- ضد مائة (مجاهد واحد يقابل جنديا استعماريا) بإمضاء (المعلم).
- حوصلة أربعة أشهر من الكفاح (جويلية، أوت، سبتمبر، أكتوبر) القطاع الشرقي والجنوب الشرقي القسنطيني .
- إن الوطني الجزائري لا يترك القتال أبدا
- الدقيقة الأخيرة.

- خبران قصيران: الأول عن نفقات الاستعمار على حربه في الجزائر، والثاني عن تصويت 28 دولة في الأمم المتحدة لصالح القضية الجزائرية.

وقد تخلل المحتوى بعض العبارات الهادفة هي:

- إن الشعب الذي يعرف لماذا يقاتل هو شعب لا يقهر.
- إن اتحاد الشعب الجزائري وجيش التحرير هو ضمان النصر.
- إن الظروف لا تكون صعبة إلا في أعين الذين يتقهقرون أمام القبر.
- وفي الأخير نجد شكل (نجمة) يليه عبارة عندما تقرأ هذه الجريدة مررها إلى جارك.

محتوى العدد

1 - حوصلة الانتصارات:

وقع الاهتمام في هذا الموضوع بانتصارات الشعب الجزائري في المعارك العديدة وذكر أسماء الجرف وتقاسور وبوخصرة وسيدي عون . وبينت الحوصلة أن 1500 عسكري استعماري قتلوا. منهم عدد كبير من ذوي الرتب العسكرية العالي، وأعيقت المئات منهم

عن القتال وحطمت عشرات الطائرات والمدرعات وأصيبت بخسائر فادحة، وحجزت مئات الأسلحة، وجاء خبر فرار الآلاف عن الجزائريين الرماة في جيش الاستعمار والتحاقهم بجيش التحرير الوطني حاملين أسلحتهم انتصارا للثورة في حربها النفسية، وكذا خبر بشاعة جنود الاستعمار في الانتقام من الشعب الأعزل عند فشله في مواجهة المجاهدين في الجبال.

واعتبر قرار القائد الشهيد مصطفى بن بولعيد رفقة عشرة من رفاقه من سجن الكدية بقسنطينة تتويجا لهذه الانتصارات القتالية.⁽⁵⁾

وهناك انتصار آخر دبلوماسي ويتمثل في مغادرة السيد بينه (Pinay) ممثل فرنسا في الأمم المتحدة لكي لا يسمع اسم الجزائر يدوي كالصاعقة في آذانه.

وفي الجزائر وباريس يقع انتصار على الاندماجين والدمج بعد مؤتمر باندونغ والمظاهرات المتعددة المعبرة عن تضامن الشعوب وفي مقدمتها الشعب الفرنسي.

والانتصار الآخر المشار إليه هو الضربات الموجعة التي يوجهها جيش التحرير كل يوم إلى الاستعمار الفرنسي .

2 - معركة الجرف :

وضعت وصفا رائعا لمعركة الجرف التي دامت أكثر من أسبوع (22 - 29/09/1955)، واقتصرت فقط على أيامها الثلاث الأولى (23 - 25/09/1955).

وكان وقت الفجر وجيش التحرير متمركز في وادي هلال (الجرف) (جبال النمامشة)، وهو وهد ضيق ومنحدر هاو، مرصع بالمغارات.

وكان الوقت كذلك، أن أعلن الحارس حالة الطوارئ لبدء أكبر معركة في الحرب التحريرية التي كان عليها أن تدوم ثلاثة أيام وأربعة ليالي. وكان عدد المجاهدين 160 محاصرين بـ 15.000 من المرتزقة قدموا من الجزائر وتونس و المغرب والطائرات تحوم فوق رؤوسهم.

وعلى نغمة النشيد الوطني نظم الجهاد وبدأت المقاومة، ولحقتها الانتصارات وسقطت الطائرات واتهمتها النيران، وتوزع المجاهدون على المغارات قرب نقاط المياه، وتصدوا إلى العدو الذي كان يهاجم بقوة مذهلة، وزفرت نار جهنم متواصلة وفرت عساكر العدو وراء ستار الدخان، وأثناء الليل استمرت الحرب تحت ضوء القمر وتكاثرت قنابل المدافع و طلقات الرشاشات

والصواريخ المضيئة ، وكان منظرا جهنميا لم يتوقف إلا مع اختفاء القمر و مطلع فجر اليوم الثاني عن دوي الدبابات ، وظهرت نجدة العدو ترص صفوفها بالمصفحات وتقدمت نحو المعركة ، وبرهن الرماة المجاهدون على عبقريتهم ، وأظهروا العجب ، وبدأ قادة المصفحات في السقوط ، وتلتهم الطائرات و كانت السماء القنابل ، وكان سلاح المجاهدين إيمانهم بالله وبقضيتهم ، وكان الجوع يمزق أحشاءهم ، وكانوا يتشجعون بالأناشيد وارتفعت مغنوياتهم .

وفي الأخير أشرقت شمس النصر على الرغم من تكاثر نجدة العدو بالمدفعية و السلاح والمدرعات والمدافع و السلاح الآلي .وجاشت الحرب تحت سماء مشتعلة مفقعة ، وهو محاطون بالعدو من كل جانب .

وكان الهجوم الأخير مع بداية الليل، وكانت همم المجاهدين لا تقهر، وقد بدأ القتال جسدا لجسد، مستعملين الأسلحة البيضاء ، وجنود الاستعمار يسقطون وآخرون يفرون أمام صيحات الله أكبر ، وتناثرت الأشلاء على الطريق واختلط الدم بالغبار وصعد إلى المناخر، وتقدم المجاهدون واستولوا على مئات الأسلحة والذخيرة والمدافع والرشاشات وانكسر الحصار، وانتهت المعركة.

وطلع اليوم الأخير على رؤيا جهنمية و قيامية، فالجث متناثرة في كل مكان، واختلطت جث جند الاستعمار مع جث البغال وقتل 400 جندي استعماري، وكثير من الجرحى والأسرى، واستشهد 15 مجاهدا و جرح ثمانية وفقد عشرة⁽⁶⁾.

وانتهت معركة الجرف -أم المعارك- ونال جيش التحرير النصر، ووصفته الجريدة بقولها: "هو رمز كل قوانا وطاقتنا، وطاعتنا، وقوة جيشنا الشاب، وروضته القتالية، وإيمانه الوطني وقيمة قاداته".

3 - حوصلة أربعة أشهر من الكفاح :

وفي نفس الفترة وفي العديد من الأماكن كانت خسائر الثورة كالتالي:

- جيش التحرير الوطني 64 شهيدا ، 29 جريحا ، 12 أسيرا ومفقودا .

- الخسائر المدنية : 195 شهيدا من بينهم 31 امرأة 14 طفلا ولاحظت النشورية في أنه في سيدي عون قد شوهدت الفرق الاستعمارية وراء درع من المدنيين ، وهي تقوم بعملياتها مستترة وراءه.

وفي أم الكماكم أحرق العدو 4 نساء وطفلين أحياء ، ونفس المصير لقيه 66 مدنيا في جبل عمار ، و40 مدنيا قتلوا رميا بالرصاص في وادي بودرهم (خنشلة).

ووضعت خسائر العدو في جدول مفصل بأسماء أماكن المعارك وعددها 18 معركة ، والخسائر الاستعمارية من القتلى وعددهم 1485 ، ومن الجرحى وعددهم 157 ، ومن الأسرى وعددهم 48 ، والطائرات التي أسقطت وعددها 33 ، والسيارات التي أحرقت وعددها 45 ، مع الملاحظة أن أكثر هذه المعارك وقعت بمنطقة تبسة مما يؤكد التفاف سكانها حول الثورة منذ الفاتح من نوفمبر وهو عكس ما ذهب إليه الأستاذ محمد الطاهر عزوي من أن الشعب في منطقة تبسة كان بحكم وعيه لسياسي و الاجتماعي خاضعا للقيادة و الخونة ، ولم يحتضن الثورة وقد سقط الأستاذ عزوي في هذا الخطأ لأنه اعتمد على شهادة عجول عاجل ، وهو رجل لم يزر منطقة ارض معركة الجرف ، و شهادته مردودة عليه لأنه من المرتدين عن الثورة ، ولدينا الكثير من الوثائق التي تنفي أقوال الرجل و تصحح التاريخ.

ونقدم هنا العدد الثاني من نشرية (الوطني) مترجمة عن الفرنسية إلى العربية و نكون بذلك قد أعدناه إلى أصله ، خدمة للمكتبة العربية وللتاريخ الوطني ، ونعتذر مسبقا عن الأخطاء التي

يمكن أن ترد في الترجمة ، ولعل الجهد الذي بذلناه هنا في البحث ومعناه السفر ، والشدة المالية يشفع لنا فيم ارتكبناه من أخطاء علمية وغيرها .

رقم 2	قسطنطينة (1) نوفمبر 1955
الوطني	
(شكل يمثل راية مخططة على عصا يقبضها ساعد وهو يثقب عين أخطبوط الإستعمار)	
أيها الجزائري، هذه جريدتك، قدم لها إقتراحاتك وانتقاداتك واكتب لها - - التحرير -	

- حوصلة الانتصار :

لقد مرت أربعة أشهر تقريبا على انتصارات معركة سيدي عون ، أربعة أشهر من كفاح شعبنا وتضحيته شخصيتها الأسماء الرائعة ؛ الجرف تقاسور ، وبوخضرة وأماكن أخرى تبقى كلها راسخة وإلى الأبد في ذاكرتنا .

وإن الحوصلة تظهر مهمة بالنسبة لقطاعات الشرق القسنطيني .

(البقية على ص 3)

بعد ثلاثة أيام وأربعة ليالي (2) وبمعدل واحد مقابل 100 انتزع مقاتلونا النصر في الجرف .

-23 سبتمبر 1955:

كان وقت الفجر ، وكان قد وضع حارس على قمة من قمم وادي هلال (منطقة النمامشة) في المكان المعروف بالجرف وهو وهدي ضيق ومنحدر هاو ، مرصع بالمغاير ، وأعلن حارسنا حالة طوارئ .لقد بدأت اكبر معركة في حربنا الاستقلالية ،وهي المعركة التي كان عليها أن تدوم ثلاثة أيام وأربعة ليالي .

(البقية ص3)

حوصلة أربعة أشهر من الكفاح

(جويلية - أوت - سبتمبر - أكتوبر)

القطاع الشرقي و الجنوب - الشرقي القسنطيني

السيارات	الطائرات	الأسرى	الجرحي	الموتى	المكان
05	04	-	50	150	سيدي عون (الوادي)
-	-	-	-	130	تافسور (خنشلة)
01	06	-	-	120	أم الكماكم (تبسة)
-	-	-	-	140	أولاد بودرهم (العوينات)
-	01	-	-		جبل عمارMont Calm
03	08	02	-	400	جبل الجرف (النمامشة)
05	03	08	-	030	جبل فوريس (خنشلة) (3)
03	01	-	-	020	قويل (قفصة -تونس)
05	02	011	030	030	بورالة (قفصة -تونس)
07	03	04	026	050	رديف (قفصة-تونس)
-	-	-	05	05	المتلوي (حدود تونس)
06	-	-	-	300	كاف لمبارك (تبسة)
04	03	02	-	050	جبلبوخضرة (مرسط)
-	01	02	030	050	زلاطو (آريس)
04	-	-	010	041	تجموت(آريس)
05	-	05	-	035	ولجة كايميل (أوراس)
-	01	012	-	018	كايميل (أوراس)
-	-	02	06	020	كايميل (أوراس)
45	33	48	157	1485	

- خسارة الاستعمار : (خلال الفترة المذكورة جويلية إلى أكتوبر 1955)

1489 قتيلا من بينهم جنرال و33 ضابطا.

157 جريحا.

48 أسيرا.

- المعدات المثلثة و المتضررة :

33 طائرة من بينها 2 نوع هيلكوبتر وواحدة نع بيبير كوب (pipier cub)

45 مصفحة ، شاحنة ، جيب.

وغنمنا المجاهدون معدات مهمة .

وفي نفس الفترة الأماكن، وارتفعت خسائرنا إلى:

- جيش التحرير الوطني :

64 شهيدا

29 جريحا

12سجينا أو مفقودا

-الخسائر المدنية :

195 شهيدا من بينهم 30 إمراة 14 طفلا

-ملاحظة :

في سيدي عون (وادي سوف)تقوم الفرق الاستعمارية بعملياتها مستترة وراء درع مكون من المدنيين .

وفي أم الكماكم (تبسة)أحرقت 04نساء وطفلين أحياء ، ونفس المصير لقيه 66 منيا في جبل (عمامرة)(MONT CAIm)، وقتل بالرصاص 40 مدنيا بأولاد بودرهم (خنشلة)⁽⁴⁾.

-حوصلة :

1500قتيل من الجنود وذوي الرتب وأعيقت المئات منهم عن القتال ،وحطت عشرات الطائرات والدراعات وأصيبت بخسائر وحجزت ،مئات الأسلحة ولكي تتوج هذه لانتصارات تمكن مصطفى بن

بولعيد رفقة عشرة من رفاقه من الفرار من سجن قسنطينة وفي حين يلتحق بنا الآلاف من الوطنيين من بينهم الرماة ومعهم أسلحتهم ليدعموا صفوفنا ، ينشر العدو الاستعماري بياناته الكاذبة هذا العدو الذي يحرق مشاتينا ويقتل لسادنا وأبنائنا ومعاملتهم معاملة المشكوك فيه .

-الجرف :

لقد كان عددنا 160 وطنيا محاطين بخمسة عشر ألف مرتزق استعماري قدموا من الجزائر وتونس ومراكش و الطائرات تحوم فوق رؤوسهم ، وفي هدوء تام أخذ كل منا احتياطاته القتالية و على نغمة النشيد الوطني بدأها شاب تارقي واتبعه الجميع نظمت المقاومة أسقطنا طائرة والتهمتها النيران وتوزعنا على المغاغي قرب نقاط المياه و كانت الحرارة مضيئة وفجأة وعلى ناحيتي الوادي هاجمنا العدو بقوة وفتحنا عليه نارا قاتلة ومتواصلة وفر لعدو وراء ستار من الدخان ولم يظهر إلا قليلا خلال اليوم واستؤنف.

إن الشعب الذي يعرف لماذا

يقتل هو شعب لا يقهر

وفي منطقة الأمم المتحدة ، يغادر السيد بيني (Pinay) الجمعية العامة لكي لا يسمع اسم الجزائر يجلده كصفعة على وجه الإمبريالية الفرنسية.

القتال مساء تحت ضوء القمر وتكاثر قنابل مدافع الموتى وطلقات الرشاشات المتواترة وانفجارات القنابل اليدوية و الصواريخ المضيئة لقد كان منظرا جهنميا لم يتوقف إلا مع غياب القمر .

(تابع للصفحة 3)

حوصلة :

وفي باريس والجزائر العاصمة تكتشف أخيرا عيون الاندماج والدمج ، وهذا بعد مؤتمر باندونغ و المظاهرات المتعددة و المعبرة عن تضامن الشعوب وفي مقدمتها الشعب الفرنسي .وبالأمس جاءت الأسقفية و البروتستتيون ، واليوم المثقفون يقدمون مساعدتهم ، ويردون بذلك على الدعايات الموجهة التي يقودها بوج (Bourges) (مونوري Monoury) وسوستيل (soustelle) وآخرون .

وهذه نتائج كفاح كل الجزائريين دون فروق عرقية ولا دينية التي تجمع بدقة جيش التحرير الوطني الذي يوجه كل يوم ضربات قاطعة أكثر فأكثر للعدو المشترك .

أليست إذن هذه حوصلة الانتصارات رائعة .

-الوطني-

-الجرف:-

24 سبتمبر

طلع النهار على ذوي الدبابات القتال الذي لا يمكنه سماع غيره ، وأمام عجزها ،استجدت قوات العدو بالمصفحات التي بدأت تتقدم نحونا من ناحيتي الوادي وقمعه وفتحت علينا نارها عن كذب وفعل رماتنا العجب المهرة و تلقى ثلاثة قادة مصفحات حتفهم وحد تلوى الآخر برصاصات في جبههم وواصلت الطائرات طريقها الجهنمي وهي تسبح من حين إلى آخر كأنها رزم في زفير نار رشاشاتنا .

وأعطبت رشاشاتنا ثلاث طائرات وأبعدتهم عن ميدان القتال وهكذا تواصل القتال النهار كله ليسمر جزءا من الليل.

وعلى الرغم من الجوع الذي يمزق أحشائنا و قلة النوم فقد كنا أكثر وفاء لمراكزنا ومستعدين للرد السريع من أول وهلة وارتفعت أصوات الأغاني و الضحك و المزاح و المعنويات دائما جيدة .

(تابع للصفحة 3)

-الجرف :

25 سبتمبر

أشرقت الشمس كان عليه أن النصر يحالف فرقنا وإغراء صفوف العدو بالفرار ونحن مستعدون دائما للهجوم وأمام مقاومتنا البطولية قرر الاستعماريون الوصول إلى النهاية فاستجدوا بالمدفعية يساعدها السلاح الجوي و المدرعات والمدافع (الهورتي) والسلاح الآلي بكلمة واحدة لقد استعملوا كل شيء للحصول على النصر ولكن بدون جدوى .

وتحت نيران القذائف و الرشاشات وقنابل الطائرات و الرصاص و القنابل اليدوية كان دفاعنا دائما أشد ثباتا ، وجاشت الحرب تحت سماء مشتعلة وتعانق الوطنيون في حرارة خانقة وأجسادهم تنهر عرقا .

ونظراتهم مضطربة وأحلقهم جافة ، وشفاههم مفققة وهم صامدون دائماً محاطين من كل مكان ولكن الشعور الوطني العميق يبحث فيهم الحياة و فضل المقاتلون الموت في الكفاح والقتال على الضياع مدفونين في المغارات وهم متأثرون بالجوع و العطش يتجهزون لكسر الدائرة التي تخنقهم وكان الهجوم مع بداية الليل وكانت قوة نشطة تحيينا وملأت قلوبنا وكانت صدمة لا تقهر.

وجسد لجسد و الحرية على استون البندقية سكين القطع مستل وبدأ القتال وجنود الاستعمار يسقطون واحد تلوى الآخر وآخرون يفرون وفريق يتضرع ويناشد العفو و تناثرت الأشلاء على الطريق واختلطت رائحة الدم الكريهة بالغبار وصعدت إلى المناخر واتبع مقاتلون فرقهم ودمروا فرق العدو في تقدمهم وهو محافظون دائماً على برودة أعصابهم واتزانهم واستولوا على مئات الأسلحة و الذخيرة وقذائف.

(تابع للصفحة 3)

الجرف :

المدافع (هورتي) والرشاشات وسلاح البازوكا وصار النصر بين أيدينا وصرنا أحرارا وانكسرت الدائرة وانتهت معركة الجرف .

ووضع اليوم الجديد رؤيا قيامية فالجثث متناثرة في كل مكان على وجه الارض جثث جنود الاستعمار مختلطة مع جثث البغال ومدافع الدبابات المتلفة والموجهة نحو لسماء وقتل 400 جندي في صفوف العدو الإستعماري وكثير من الجرحى و الأسى وللأسف استشهد 15 من صفوفنا وجرح 08 واعتبر 10 مفقودين وانتهت معركة الجرف ولنا انتصار الجرف انتصار جديد يفتح الطريق للانتصارات أخرى.

وهذا النصر هو رمز كل قوانا وطاقاتنا وطاعاتنا.

وقوة جيشنا الفتى، وروحه القتالية و إيمانه الوطني، وقيم قاداته.

شعبنا ، ولحم لحمه هم واعون بمسؤولياتهم برهنوا على أنهم اختاروا الموت واقفين على الحياة راكعين وبواحد ضد مائة عرفوا كيف ينتزعون النصر لكل الشعب ويكبدوا الاستعمار إحدى أكبر هزائمه.

المقاتل

إن اتحاد الشعب الجزائري وجيش التحرير

هو ضمان النصر

إن الوطن الجزائري لا يترك القتال أبدا :

لا آلام السجن ، ولا التهديد بالموت يستطيعون قهره.

وسواء كان في صفوف جيش التحرير في قلب المعركة التي يخوضها شعبنا كل يوم أو حتى في غياهب السجون ، فإن قتاله لا ينتهي .

ففي وجه الشرطة الإمبريالية ، يصمت ولا يبوح بأي سر -وأمام المحاكم يعبر بصراحة عن إيمانه الوطني وعن مصائر جزائرننا المستقلة وداخل السجن يبحث عن تحطيم أعمدة سجنه لكي يستأنف القتال بجانب إخوته .

إن هيئته الفخورة وموقفه الشجاع يرعد الاستعمار.

إنه قوي ومنتصر لأنه يعي لماذا يقاتل وما مصطفى بن بولعيد إلا مثالك الحي .

إن الظروف لا تكون صعبة إلى في أعين الذين يتقهقرون أمام القهر

-الدقيقة الأخيرة:-

انتصار يضاف إلى انتصارات أخرى وهو ما لا يتباهى به الاستعمار

في شمال صيار خنشلة بتاريخ 17 نوفمبر ، وخلال ربع ساعة فقط
وأثناء كمين نظمه فوج جيش التحرير :

80 جنديا إمبرياليا قتلوا.

03 ملازمين أولين أسروا

03 شاحنات (GMC) أحرقوا .

01 سيارة نوع جيب (Jeep) أحرقت

01 شاحنة انفجرت من فوق لغم

01 نوع (Piper Cub) أسقطت ، لم تسجل أية خسارة في صفوف الوطنيين

الإمبرالية الفرنسية تعترف بإنفاق 24 مليار شهريا على حربها في شمال إفريقيا.

في منظمة الأمم المتحدة صوت 28 دولة لصالح تسجيل القضية الجزائرية .

يمثل نجمة شكل

عندما تقرأ هذه الجريدة مررها إلى جارك

ملاحظات حول الوثيقة :

1 -اسم قسنطينة مضاف بقلم الحبر ، ولعلها ليست موجودة في الأصل، وإنما أراد بها المترجم الفرنسي تحيدي منطقة صدور الجريدة

2 -لاحظ أن معركة الجرف دامت ثمانية أيام بلياليها متصلة وتبعثها أسابيع للقتال المستمر .

3 - جبل فوريس يقع أيضا قرب بئر العاطر (تبسة) ونصب أيضا إلى
خنشلة فهل هناك جبلان بنفس الاسم ؟

ونلاحظ أخطاء في التسميات مثل (الكماكم وهي أم
الكماكم) ، ولذلك نرجو من العرفين بالموقع ، وخاصة منهم
المجاهدين - أن يصححوا لنا الخطأ أينما وجد .

4 - لاحظ أن أولاد بودرهم نسبوا إلى (العوينات) في الجدول ،
وهنا إلى خنشلة - فما هي النسبة الصحيحة ؟

الهوامش

1 -من اهم الشهادات حول موضوع الاعلام و الثورة مقال الاستاذ الامين بشيشي " دور الاعلام في معركة التحرير " كتاب الثورة الجزائرية أحداث وتأملات ، باتنة ، جمعية أول نوفمبر لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس 1994، ص169 -193.

2 - محمد الطاهر عزوي " شهرة معارك الجرف في السنة الثانية للثورة 22 إلى 29/09/1955 ، كتاب معالم بارزة في ثورة نوفمبر 1954 ، في الملتقى الأول بباتنة سنة 1989 ، انتاج أول جمعية لتخليد وحماية مآثر الثورة في الأوراس ، باتنة ، ص116.

3 -أرشيف قصر فانسون ، المصالح التاريخية ن، الجيش البري ، علبة رقم 1H2587.

4 -لا اعرف أن هناك دراسة حول معركة الجرف الكبرى أشمل من دراسة الأستاذ الفاضل محمد الطاهر عزوي ، صاحب المبادئ الوطنية العميقة ، ومع ذلك نلاحظ أن استنتاجاتها تحتاج إلى توثيق علمي أوسع ، وقد حدد الأستاذ مرة هذه المعركة بين 22 و29 سبتمبر 1955 وهو الأمر المتفق عليه عند جميع المجاهدين .

5 - توجه بن بولعيد إلى الشرق لجلب الأسلحة للثورة ولكن العدو كان له بالمرصاد وألقى عليه القبض في 12/02/1955 وسجن بتونس ثم قسنطينة وحكم عليه بالاعدام ، وفي 11/11/1955 تمكن القائد مع عشرة من رفاقه منهم المجاهدين الطاهر الزبيري ، ومحمد بوزيان من الفرار و التحق بالقيادة في الاوراس واستشهد على إثر انفجار لغم يوم 23/03/1956.

إن انتصار الثورة في عامها الأول لتدل على عظمة قائدها الشهيد بن بولعيد ، وهي ثمرة العمل الذي قام به لنجاح المنطقة الأولى (الأوراس النمامشة) في تحمل العبء لمدة سنة كاملة لكي تتمكن المقاطعات الأربع الأخرى من تنظيم نفسها. وقد ظهرت عبقرية الشهيد في التنافس الفكري و الروحي و الجهادي بين المجاهدين وطاعتهم الصادقة

لقادتهم مما حقق لهم النصر في جميع معاركهم ضد الاستعمار الفرنسي وتصديهم للعملية الاستعمارية المسماة (Timgad Operation) ، وهي أول عملية ضد الثورة جندت لها فرنسا كل طاقتها للقضاء على الثورة فيمهدا دون جدوى ، ثم خرجت بعد أم المعارك في الجرف (1955/09/22) متأكدة من انتصار الثورة ومن هنا وإنصافا لجهد الرجل يمكن القول أن بن بولعيد يعتبر أبا للثورة بدون منازع وواضع منطلقها الفلسفي المتمثلة في ابرز مبدأ جاء واضحا في بيان أول نوفمبر (دستور الثورة) وهو بناء دولة اجتماعية وديمقراطية في إطار المبادئ الإسلامية ، وعلى الرغم من أن زميله محمد بوضياف طلب منه حذف هذه العبارة من أجل تمكين الشيوعيين من الالتحاق بصفوف الثورة نظرا للتيارات المختلفة المتواجدة ، وكان إصرار بن بولعيد على بقاء المبدأ واضحا ولعل الأيادي لعبت في ذلك بعد استشهاد ، ففي مؤتمر الصومام ونأسف اليوم لمحاولة البعض تدنيس روحه الطاهرة بالصفات القبلية و الجهوية و الاندماجية مستغلين في ذلك الليالي الحالكات التي تمر بها الجزائر

6 - ذكر المجاهدون أن العدو خسر ما بين 600 و 700 قتيل ، واستشهد 170 مجاهدا ، واستشهد 100 من المدنيين ، انظر : عزوي ، ص 130 - 131.

7 - عزوي ، ص 118.